بناء مقياس لأنماط تعلّق الراشدين

أ.مباركي خديجة ، د. بوفاتح محمد ، د.باهي سلامي
جامعة الأغواط– الجزائر

الملخص :

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لأنماط التعلق لدى الراشدين، والتحقق من خصائصه السيكوميترية وذلك على عينة قوامها (385) طالبا جامعيا من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وقد تمتع المقياس بخصائص سيكوميترية عالية وثبتت صلاحيته وموثوقيته للبيئة الجزائرية. وضمّ (80) بندا في صورته النهائية تمثل أربعة أنماط هي« الآمن و التجنبي والمتناقض والمنفصل» ، وقد حددت الأنماط السائدة في المجتمع الطلابي حيث جاء النمط الآمن في المرتبة الأولى يليه النمط المتناقض ثمّ التجنبي ثمّ المنفصل.

Abstract :

The study aimed at building a measure of attachment patterns in adults and verifying its psychometric properties on a sample of 385 university students from the Faculty of Humanities and Social Sciences of Ammar Thaliji University in Laghouat. The scale was characterized by high cycometric characteristics and proven validity and reliability for the Algerian environment. And included 80 items in its final form represent four patterns are «safe and avoidance and contradictory and separate», and identified the patterns prevailing in the student community where the safe mode ranked first followed by the pattern of contrast and then avoid and then separated.

- إشكالية الدراسة:

إن من أهم حاجات الإنسان هو الانتماء وتكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والمحافظة عليها، حيث تتخذ هذه العلاقات عدة أشكال منها العلاقة التفاعلية مع الأسرة، حيث تؤكد "باباليا واولدز" (Papalia&Olds,1995) أن التعلق يمثل علاقة حيوية وحميمية ومستقرة بين شخصين (غالب الأم والابن) يغذيها التفاعل المتبادل، ويجعل الروابط بينهما أكثر قوة، وهو يشكل جزءا هاما من المخطط الوراثي للكائن البشري.(الريماوي، ،2004، ص 512) وتتجه هذه العلاقة نحو الاستمرارية إذا كانت أسسها متينة وروابطها قوية. ويعد التعلق أحد أنماط السلوك الاجتماعي الانفعالي الهامة لدى الفرد في مراحل نموه المختلفة وبخاصة في مرحلة الطفولة (المرجع نفسه، 2004 ، ص 489).

وترتبط الرغبة في تكوين هذه العلاقات الانفعالية ببعض الوظائف المرتبطة بالمخ البشري التي تتيح لنا الاستمرار في علاقات انفعالية تتطور خلال المهد والسنوات الأولى من حياتنا حيث تشكل هذه المرحلة فترة حاسمة في تشكيل قدراتنا في تكوين علاقات انفعالية وُدية مستقبلية. ولقد كان جون باولبي (John Bowlby) من بين الرواد الذين اهتموا بهذه التفاعلات الأسرية في إطار نظرية التعلق حيث يرى

أن التعلق حاجة أساسية لا يمكن إهمالها أو إهمال إشباعها وإلا تضررت الشخصية وأُعيق نموّها.
(Bruce&Perry,2006,p :180)

ويعرّف "باولبي"(Bowlby) التعلّق عموما أنه رابط مغلق وجداني يتمثل في العلاقة بين شخصين. وجود هذا الرابط موجّه إلى الرفع من مستوى النمو الإنساني وهذا بإعطاء مضامين وجدانية ويعطي كذلك معنى للتقارب والاستمرارية، خاصة في مواجهة المراحل التطورية للحياة. (Bowlby,A ,1978,p :8)

وأعطت "بي"(Bee2002) تعريفا جديدا للتعلق حيث تقول: أنه رابطة عاطفية قوية تجمع بين شخصين ينتج من خلال علاقتهما شعور بالأمن. و تعلّق الطفل بالشخص الذي يرعاه مهم في حياته لأنه يحدد درجة الثقة التي يمتلكها والتي تكون بمثابة الحافز لتجاربه الحياتية اللاحقة واستكشافاته للمحيط الذي يعيش فيه. والطفل الذي لا ينجح في إرساء دعائم علاقة حميمة وتقارب مع الشخص الذي يلبي احتياجاته سوف يعيش اضطرابات في الشخصية ويواجه مشاكل اجتماعية عديدة في حياته اللاحقة.(Abou Dumontier, A, 2009,p :78) ، فالتعلق يشكل رابطة وجدانية قوية ثابتة لفترة طويلة نسبيا يكون فيها الآخر هام وفريد في التعامل المتبادل وهناك رغبة في الحفاظ على القرب منه.
(ليندجرن، واطسون،2004 ، ص198)

وبالنسبة "لباولبي"(Bowlby) فان المفاهيم النظرية للتعلق تفسّر أكثر من استجابة رضيع للفراق و الالتقاء لأن سلوكاته في فترة الطفولة مع مقدم الرعاية ما هي إلا لمحة مختصرة للمستقبل ومجرد توضيح لنموذج سوف يمثل ذات الشخص والآخرين، وكذلك العالم المحيط به. هذا النموذج الذي سوف يستمر في التطور ويلازم الإنسان طول فترة حياته اللاحقة.

فالتعلق ليس فقط بنظرية مفسرة للروابط الحميمية الأولى في حياة الأفراد ، بل يهتم كذلك بالعلاقات الثنائية «كعلاقة الوالدين بالأبناء أو العلاقات الزوجية أو العلاقة بين الأصدقاء» وتفاعلهم في شتى مجالات الحياة. بمعنى أن التعلق ليس من الحاجات التي تتحدد في الطفولة فقط بل تستمر روابطه مدى الحياة.(Ramu, C ,2004,p :16) وهذا ما نعني به ثبات نمط التعلق لدى الأفراد طيلة مرحلة النمو، (Roy,M– J,1999,p :25) ويُنظّم هذا الاتجاه الثابت عن طريق النماذج الداخلية العاملة للتعلق والذين هم بمثابة مخططات تحفيزية معرفية ووجدانية أُسست عن طريق التجارب الحياتية البينشخصية للفرد. (Ramu, C ,2004,p :16)

وقد أكدت البحوث على أنه يوجد ما نسبته 22٪ من التغيير في النمط مقابل نسبة تقارب 78٪ تدل على ثباته وكان الثبات في نمط تعلق الراشد أوضحته دراسات كل من (Brennan,Shaver,1994) (kirkpatrik,Davis,1994,Shaver, Brennan,1992).أيضا دراسة وقد أقيمت هذه الدراسات في مدة زمنية مُتواترة استمرت من شهرين إلى عدة سنوات. (Roy, M– J,1999,p :25)إضافة إلى ذلك نذكر دراسات طولية أكدت هذه الحقائق مثل دراسة واترس وزملاءه

(Waters&al,2000) حيث قاموا بدراسة دامت عشرين سنة على عينة تكوّنت من(60) رضيعا وأوليائهم ، وبدأت بالوضعية الحرجة لأينسوورث«situation étrange» وبعد عشرين عاما تمّ الاتصال ب83.33٪ من العينة الأصلية لإجراء دراسة أخرى عليهم وطُبق استبيان تعلق الراشدين (AAI)، ووجدوا أن العلاقة في سلوك التعلق بين هاتين الفترتين من الزمن دالة إحصائيا وفي أنماط التعلق الأربعة.

وقسمت بارتولوميو (Bartholomiew 1990) التعلق إلى الصورة المستدخلة للذات والصورة المستدخلة للآخرين[1]. (خاصة الصورة التي تخص مقدمي الرعاية) وعرضت بذلك نموذج لتعلق الراشدين لأربعة أنماط تنحدر من المعتقدات الايجابية والسلبية تجاه الذات والآخر. وهي على التوالي التعلق الآمن والتجنبي والمتناقض إضافة إلى التعلق المنفصل.(Jean, N,2003,p :46)

ولقد قام العديد من الباحثين ببناء الاستبيانات والتقارير الذاتية التي تقيس نمط التعلق ولكنها تخص البيئات الغربية بكل ما تحمله من خصائص علائقية واجتماعية وإيديولوجية، لذا ارتأت الباحثة أن تقوم ببناء مقياس يقيس نمط تعلق الراشدين يلائم البيئة العربية عموما والجزائرية خصوصا. وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها الاستبيان الجديد؟
- ما أنماط التعلق الأكثر انتشارا لدى الطلبة الجامعيين؟

-**أهمية الدراسة:** تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- إن الدراسة تستهدف فئة هامة من المجتمع وهي الشباب الجامعي الذي يدخل مرحلة أخرى من مراحل النمو وهي بداية مرحلة الرشد، وهم بذلك يواجهون العديد من الصعوبات والأزمات التي يجب عليهم التصدي لها والتعامل معها للنجاح في حياتهم.

- إن البحث في أنماط التعلق يساعد الوالدين بالدرجة الأولى وكل من يتعامل مع الطلبة الجامعيين من أساتذة وإداريين في فهم جوانب النمو المختلفة وكيفية تشكيل العلاقات المستقبلية التي ستتوقف عليها حياتهم فيما بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية.

- إن دراسة أنماط التعلق من الممكن أن تساعد في تشخيص الاضطرابات والمشكلات النفسية التي يعيشها البعض من الطلبة وبالتالي مساعدتهم في تجاوزها من خلال برامج إرشادية ومقابلات عيادية.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- بناء مقياس أنماط تعلق الراشدين حيث يمكّن الاستعانة به في تحديد الأنماط التعلقية عند فئة الراشدين.

---

[1] **الصورة المستدخلة للذات:** نعني بها النموذج الذي يتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات.

الصورة المستدخلة للآخرين: هي النموذج الذي يتضمن تقديرا لمدى استجابتهم و كذلك الثقة بهم.

– حساب المؤشرات السيكومترية للمقياس بتطبيقه على الطلاب الجامعيين.

– التعرف على الأنماط التعلقية السائدة عند الطلبة الجامعيين.

التعاريف الاصطلاحية والإجرائية لمفاهيم الدراسة:

مفهوم التعلق: يوصف التعلق بأنه نتاج السلوكات التي تبحث في التقارب لدى شخص مميز مستعينا به لتكوين قاعدة أمن (base de sécurité)، والدخول في هذه العلاقة حاجة اجتماعية أولية وفطرية. وهو رابطة انفعالية قوية تنمو بين فرد وأخر وتعزز الاستقلال والأمن النفسي لدى الفرد مما يساعده على النمو الاجتماعي والانفعالي السليم فيما بعد. (Kenny ,1994,p :400)

– **ونعرفه إجرائيا** بأنه الدرجة الأعلى في النمط السائد التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس أنماط تعلق الراشدين.

نمط التعلق الآمن(attachement sécure): هو نمط الفرد الذي تمتاز علاقاته مع الآخرين بالحب والمودّة والثقة بالنفس وبالآخرين لأنه قادر على إنجاح أية علاقة تفاعلية مع المحيطين به، وهذا ما يفسر التوازن المنطقي في حياته.

نمط التعلق التجنبي: (attachement rejetant) وهو سلوك يتسم به الفرد الخائف بأن يرفضه الآخرين إذا تواصل معهم ، لهذا فهو يتجنبهم قبل أن يرفضوه لأنه يفضّل الاستقلالية.

نمط التعلق المتناقض: (attachement ambivalent) يمثله الإنسان الغير مستقل ذاتيا، والمعتمد في حياته الكلية على الآخرين، مع أنه يجد صعوبة في التفاعل معهم.

نمط التعلق المنفصل: (attachement détaché) يتميز سلوكه بالابتعاد وعدم الاحتياج إلى الآخرين، ويقلل من أهمية العلاقات والمودّة في حياته لهذا يتفادى التفاعلات المباشرة مع الأشخاص.

ونعرف نمط التعلق إجرائيا بأنه النمط الذي يأخذ أعلى درجة بعد حساب درجات الأنماط لكل فرد.

الإطار النظري الدراسات السابقة:

يعد التعلق مظهرا من مظاهر السلوك الاجتماعي لدى الطفل، بل ويمكننا القول بأنه أشد الأنماط السلوكية تأثيرا و أكثرها أهمية بالنسبة للنمو في المراحل التي تلي مرحلة المهد والرضاعة.

تعريف التعلق:جاء التعلق في اللغة من كلمة علق، يقال علق بالشيء علقا أي نشب فيه وتعلق به، وتعلق تعني نشوب الحب بقلب المُحب حتى لا يكاد يفارقه، وفي مختار الصحاح يعني التمسك والتشبث والارتباط ، ويقال علق فلان فلانا به أي تمكن حبه في قلبه، أي تعلق واستمسك.

(مجمع اللغة العربية ،2003،ص431)

ويعّرف التعلّق بشكل عام بأنه علاقة عاطفية قريبة بين شخصين تتصف بالعاطفة المتبادلة والرغبة في المحافظة على القرب بينهما. ويكون التعلق الرئيسي للطفل بوالدته في سياق الأحداث الطبيعية. فهو

نزعة فطرية تظهر على شكل رغبة شديدة لدى الأطفال في أن يكونوا قريبين إلى حد الالتصاق من أفراد آخرين لهم مكانة معينة في حياتهم، حيث يميلون إلى الاستجابة الواضحة لعنايتهم.

(الريماوي وآخرون،2014، ص 511)

ويُرجع باولبي (Bowlby,1978a,1978b,1984) مصطلح التعلق إلى أنه تركيبة فطرية ومُتعلّمة. ويفسّر ذلك بقوله أن الفرد له حاجة أولية «فطرية» لأن يرتبط بمقدم الرعاية « الأم في الغالب». وفي المقابل فان نمط التعلق الذي سوف يطوّره طيلة بقية حياته «ما لم تتدخل مواقف قاهرة تُعدله نوعا ما» يكون نتيجة لتعلّم الروابط الانفعالية التي ينشئها في الطفولة تجاه الأشخاص الذين يقومون برعايته وتلبية حاجاته. وكذلك ينتمي رابط التعلق للمخططات الفطرية التي تبحث عن التقارب البدني والانفعالي مع مقدمي الرعاية، ومن جهة أخرى سوف يبني الطفل مخططات أخرى تتمثل في التكيف النفسي والانفعالي والمعرفي . (Bowlby,J,1978,p :89)

إذن فالتعلق هو عبارة عن رابط مغلق وجداني يتمثل في العلاقة بين شخصين، ووجوده موجّه إلى الرفع من مستوى النمو الإنساني وهذا بإعطاء مضامين وجدانية ويعطي كذلك معنى للتقارب والاستمرارية، خاصة في مواجهة المراحل التطورية للحياة. (Abou dumontier, 2009, p:78)

الخصائص العامة للتعلق: من المعروف في علوم الحياة أن السلوك الفطري يتصف بأربع خصائص ويعتبر التعلق سلوك فطري وخصائصه هي:

1- أنه عام عند كل أفراد النوع.

2- أنه مبرمج بيولوجيا ولا يتطلب إلا حدا أدنى من التعلم والتجربة.

3 - أنه منمط، بمعنى أنه يحدث بنفس الطريقة في كل مرة ينشط فيها أو يُنشّط.

4 - أنه لا يتأثر إلا ضمن الحدود الدنيا بمؤثرات البيئية، بل هو محرّض لها.

(مصطفى حجازي،2004،ص199)

يسمح التعلق بتنظيم المسافة العلائقية بين الأشخاص وهذا يكون حسب نوع التعلق أن كان في إطار العلاقة الثلاثية «أم، أب، ولد » أم علاقة من نوع آخر- ويكتسب الطفل هذه المسافة العلائقية حين يتعلم الثقة في الذات وفي الآخر، و يبدأ في التفتح على البيئة المحيطة به بدون انزعاج. وبهذا يتفتح على العالم الأوسع بإرسائه للعلاقات الاجتماعية. (Delage ,M ,2013,p :17)

أسس نظرية التعلق:

ظهرت نظرية التعلق كمفهوم أساسي في النصف الثاني من القرن العشرين في مجالات علم النفس المرضي وعلم النفس، حيث يقول (Guedeney, A,2006) :" نشأ مفهوم التعلق من خلال الانفصالات العنيفة والحرمان المبكر، في مفترق الطرق لأبحاث كل من التحليل النفسي، والايتولوجيا، والعلوم المعرفية، إضافة إلى المعلوماتية والملاحظة والسرد وإعادة البناء . إن القليل من النظريات كان لها مثل

هذا التأثير ومثل هذه القدرة على استثارة البحوث، ومثل هذه القدرة التنبؤية للاتجاهات الكبرى للسلوك الاجتماعي والعلائقي للطفل ومثل هذه القدرة التفسيرية للظواهر الانتقالية بين الأجيال، وكذلك في إعادة تنظيم مفهوم علم النفس المرضي، أين ظهر جون باولبي (Bowlby,J) كأحد أبرز الباحثين في مجال علم النفس المرضي في القرن العشرين حيث وضع بصمته وأثر في الاتجاهات البحثية التي تطرقت للطفولة المبكرة، والانفصال والحداد والعلاقات البينشخصية.

(Guedeney,N,Guedeney,A,2006,p :10)

أنماط التعلق: حددت أينسوورث(Ainsworth) ثلاثة أنواع نمطية يمارسها الطفل مع رموز التعلق من خلال الوضعية الجرجة، «وهي عبارة عن وضعيات تجريبية يلاحظ من خلالها تصرفات الأطفال في حضور وغياب الأم بالتتابع» ولاحظت أن النمط الأكثر تواجدا هو النمط الآمن،« 66٪ من الأطفال المنتمين لهذه الفئة ضمن المجتمع الطبيعي ، وهم أطفال يحتجون عند خروج الأم.، ولكن يواصلون اللعب، وعند رجوعها يظهرون فرحتهم بها.» ووجدت نوعين من التعلق الغير الآمن: النمط التجنبي « 22٪ من الأطفال الذين يحتجون عند خروج الأم و يظهرون انفعالات عند رجوعها». وذوي النمط القلق/المتناقض 12٪ وهم يحتجون عند خروج الأم، وعند رجوعها لا يمكن تهدئتهم ولا يواصلون اللعب ويلتصقون بالأم بغضب.» ثم اقترحت "ماري ماين" نمطا رابعا وهو الغير منتظم/متناقض، ويظهر هذا النمط من خلال سلوكات متناقضة وغامضة عند الالتقاء مع الأم بعد رجوعها مع وجود انفعالات متغيرة ومكتئبة. (Corpataux, N, 2006 ,p : 10)

أنماط تعلق الراشدين:

إن الأنظمة والمعتقدات التي نطوّرها في السنوات الأولى من العمر مع الأشخاص القائمين بالرعاية تنحو نحو الدوام والاستمرارية طيلة الحياة.(Fenney&Noller,1996) هذه المعتقدات تُوجه إدراكنا للآخرين وكذلك سلوكاتنا ونسترجع بها دائما مخططات التعلق التي عايشناها مسبقا، وهذا يعني أن مخططات الطفولة يعاد تشكيلها ضمنيا في علاقات الرشد. في هذا الصدد اكتشفت دراسة لوالترز وفريقه (Walters & co1995)أن أنماط التعلق المعاشة في الطفولة المبكرة تستمر في سن الرشد.(Corpataux,2006,p :13)

وفي مرحلة الرشد تُحدد أنماط التعلق العلاقات المنتظمة و المنتظرة مستقبلا، والحاجات، والانفعالات، واستراتيجيات التنظيم الانفعالي، والسلوك الاجتماعي، والاختلافات في أنماط التعلق تعود إلى النمو المعرفي والانفعالات التي تصاحبها، وكذلك الاتجاهات السلوكية التي تعتبر جزئيا لا شعورية وتوجّه هذه الأنماط مختلف أنواع التفاعلات العلائقية في هذه الفترة العمرية « كالعلاقة بين الأصدقاء والعلاقات الحميمة.(Guedeney,N, Guedeney,,A,2009,p:139)

وتنقسم أنماط التعلق الراشدين إلى أربعة أنماط نوردها بخصائصها:

1- **نمط التعلق الآمن:** يتمتع الراشدون ذوو التعلق الآمن بالاستقلالية الذاتية، ويتذكرون بسهولة تجاربهم التعلقية السابقة، إن كانت مواقف ايجابية أم سلبية عايشوها مع الوالدين، ويعترفون بتأثير تلك المواقف على مسارهم النمائي، يتكلمون بتلقائية على ذكرياتهم الوجدانية وذلك حتى بتقييمها وتفسيرها في ظل التجارب الحالية بالنسبة لهم فان الواقع يُنظر إليه بصفة موضوعية ومتوازنة. أفكارهم مرنة ويتقبلون الأحداث الجديدة التي تطرأ على حياتهم ويتكيفون معها بسرعة.(Vandale, C,2012,p :1 3)

2- **نمط التعلق المتناقض:** ويمثله أشخاص يتّسمون بالقلق والتناقض ويقدّمون صورة غير متماسكة لماضيهم العلائقي مع الوالدين. لا يقيّمون تجاربهم في الطفولة بصفة موضوعية حيث يخلطون في قصصهم الماضي بالحاضر، فتناقض شخصيتهم يجعلهم يتكلمون كثيرا ولكن لا يعطون تفاصيل مهمة، ويستشعرون حالة من الغضب تجاه أحد الوالدين. حيث يرون أن الأم لم تكن حانية عليهم في أغلب الأحيان، مع أنهم يعيشون وضعية علائقية اتكالية ويخافون من الهجران.

(Vandale, C,2012,p :16)

3- **نمط التعلق التجنبي:** إن الأشخاص المتجنبون لا يعطون أهمية للتعلق في حياتهم لأنه مصدر إزعاج بالنسبة لهم، فهم يرفضونه تجنبا لكل تفاعلات مع الآخر التي تتسم بالرفض والتجنب وعدم الاستقرار. يستطيع الإنسان المنتمي للتعلق التجنبي أن يتحكم في كل المشاعر السلبية الصادرة عن مقدمي الرعاية وذلك بقطع الرابط المعرفي بين هذه المشاعر والشخص (أو المصدر) المتسبب بها. وبهذا يعيش هذه الكُربة (الألم) دون اهتمام بمصدره مع محاولة تغيير مشاعره نحو مصدر آخر.

(Vandale, C,2012,p :16)

4 - نمط التعلق المنفصل: لا يجد الأشخاص المنفصلون صعوبة في تذكر الماضي الطفولي حسب دراسة قام بها (فان وايزندوم) (Van& Izendoom,1995) ولكن نجد أن تجاربهم والذكريات التي عاشوها قليلة، أما العلاقات الوالدية فيذكرونها بشيء من الضبابية و يؤكدون أن تجاربهم الانفعالية التي عاشوها في طفولتهم لا تشكل لهم مصدر قلق أو ضغطا حاليا مع أنهم يتكلمون عن ذكرياتهم بشيء من الانفعال والتوتر الجسدي الملاحظ عنهم أثناء التواصل معهم. لا يثقون إلا في أنفسهم وفي قدراتهم.

(Vandale, C,2012,p :17)

تمكنا من الرجوع إلى دراسات تناولت بناء مقاييس التعلق وأنماطه وسنعرض نماذج من هذه الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث مع خصوصيات هاته الأدوات.

مع العلم أن تقييم التعلق في مرحلة الرشد تناولته ثلاثة تيارات هي:

التيار الأول: تناول التعلّق ضمن المقاربة النمائية التطورية للأفراد ومن هذه الاستبيانات نذكر تلك التي بنيت لتقييم تعلق الراشدين و التي انبثقت مباشرة من الأعمال التي أجريت في مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقتها بالوالدين.

1- ويتعلق الأمر بأوّل أداة لتقييم التعلق سنة (1978). و تتمثل في التجربة التي قامت بها اينسوورث(Ainsworth) مع الأطفال الصغار و"الوضعية الحرجة" التي استعانت بها لمعرفة نمط تعلق الصغار بأمهاتهم. (Guedeney,N,Guedeney,A,2010,p :190)

2 - استبيان بوتارس وكيسلير (Pottharst&Kessler1982) بعنوان Attachment) History Questionnaire)(AHQ) وهو يقيّم ذكريات الإنسان الراشد التي تخص تجارب تعلّمه في مرحلة الطفولة، ومعظم الأسئلة مؤسسة وفق نظرية باولبي ، وأكد المؤلفان لهذا الاستبيان على الظروف المعاشة من طرف المفحوص في طفولته.

3- وصممت أداة أخرى سنة1985 من طرف كل من ماين كابلان(Main&G.Kaplain) تعرف باستبيان تعلق الراشدين (A.A.I.) .Adult Attachment Interview) والذي سمح بدراسة مستوى تمثلات التعلق عند الراشد، وهذا بمساءلة المفحوص على علاقاته الذاتية مع والديه خلال طفولته. يتمثل هذا الاستبيان في مقابلة نصف مُوجهة تهتم بالوضعية الحالية للمفحوص تجاه التعلق. تستغرق مدة تطبيقه ساعة واحدة ويتكوّن من خمسة مراحل. في البداية يُسأل المفحوص عن علاقاته مع كل من الأب والأم، حيث يُطلب منه تحديد خمسة صفات لكل منهما. إضافة إلى خمسة مصطلحات توّضح وتصف علاقته معهما. وبعدها يطلب منه تذكّر حادث ما يؤكد المصطلحات الخمس التي عاشها مع أبويه. وتهتم المرحلة الثانية والثالثة بتجارب الفراق مع الوالدين أو أحدهما، أو ظاهرة عنف عايشها، أو حالات الرفض التي يمكن أن يكون شهدها في حياته إضافة إلى تجربة الوفاة. ثمّ يطلب منه أن يفكر في علاقاته مع القائمين برعايته و كيفية تطوّرها. وفي الأخير يطلب من المفحوص التكلم عن تجاربه التي يعيشها مع أطفاله. ويكون تحليل الخطاب خاصة على أساس الشكل والتركيب وليس على محتواه. ويُختبر كذلك تماسك الخطاب خاصة الأوصاف التي أعطاها للأب والأم والتجارب التي عاشها معهم وقام بسردها. ولقد تأكد من ثبات الاستبيان. (Guedeney,N, Guedeney,A,2006,p130-132)

التيار الثاني: ظهور أدوات قياس مستمدة من التيار ذو التوجه النفسي الاجتماعي ومستمدة أيضا من أعمال باولبي(Bowlby) وهي أدوات تحدد انماط التعلق منها:

4 -**استبيان الباحثين هازان و شافير**(1987Shaver &Hazan) وهو نوع من التقارير الذاتية (A.S.Q)(Attachment Style Questinnairy) والذي يهتم بأنماط تعلق الراشدين أثناء علاقاتهم الحالية مع أزواجهم. يحتوي هذا الاستبيان على ثلاثة فقرات تصف بدقة السلوكات والمشاعر بالنسبة لكيفية إدراك الذات، إضافة إلى علاقات المفحوص البينية، إذ يختار الفقرة التي تصفه بالضبط وهذا يحدد كذلك الشخص الذي يتعلق به المفحوص ، خصوصية هذه الأداة هي السرعة والسهولة. (Ibid,p 134)

5- **استبيان سيمسون**(**Simpson1990**)(Q.A.A)(Questinnairy Adult Attachment) ويتكون من ثلاثة عشر بندا مستمدة من فقرات استبيان (هازان و شافير1987) وتنقط حسب سلم ليكرت

من درجة إلى سبعة وهي تترجم شعور الزوجين لعلاقاتهم البينية. وهذا الاستبيان يحدد التعلق حسب بعدين هما: القلق والتجنب وتم تقسيم البنود حسب نمط التعلق كالتالي: البنود من (1الى 5) تُحدد نمط التعلق الآمن (sécurisant). البنود الأربعة من (6 إلى 9) تحدد نمط التعلق التجنبي(évitant).والبنود الأخيرة من (10الى13) تحدد نمط التعلق القلق المتذبذب(anxieux-ambivalent).

(Cornet ,Mormont,2005,p :10)

6- استبيان بارتولوميووهوروويتز:(Bartolomiew&Horowitz1991) و هو نموذج لقياس تعلق الراشدين(RQ) (Relationship questionnaire) وركزا على بعدين هما « نموذج الذات» و« نموذج الآخرين» مستعينين بالفرضيات التي وضعها باولبي حول النماذج التصورية المستدخلة « I.M.O» والمتكوّنة من الصور المستدخلة للذات وللآخرين ، وبعد ترتيبهما توصل الباحثان إلى تحديد أربع أنواع من التعلق: الآمن (Sécure) ويكون فيه نموذج الذات والآخرين ايجابيا. التعلق مشغول البال (Préocupé) ويكون فيه نموذج الذات سلبيا ونموذج الآخرين ايجابيا. نمط التعلق المنفصل (Détaché) ويكون فيه نموذج الذات ايجابيا ونموذج الآخرين سلبيا. التعلق الخائف/ القلق (Craintif) ويكون فيه نموذج الذات والآخرين سلبيا. ويُعد هذا الاستبيان من التقارير الذاتية، حيث يتكون من أربع فقرات منقطة من درجة إلى سبعة على سلم ليكرت، وهذه الفقرات تصف في جمل قصيرة الهيئات العلائقية المطابقة لكل فئة من فئات التعلق. وفي الأخير نتحصل على أربع نتائج، وهي التي تحدد ملمح تعلق المفحوص. (Guedeney, N,Guedeney ,A ,2006,p :135)

7- استبيان بارتولوميو(Bartholomiew):(R.S.Q) (Relationship style questionnaire) يتكون من 30 بندا و ينقط من درجة إلى خمسة على سلم ليكرت، هذه البنود مستمدة من الجمل التي تصف الصداقة، ويستعان ب18 بندا لحساب نتيجة لأربع استبيانات فرعية (وهي عبارة عن أبعاد) والتي تفسر أنواع التعلق الأربع (الآمن، مشغول البال، المنفصل، والخائف/ القلق) إن ترتيب النتائج الأربع يسمح بالحصول على نتيجة لبعدين كامنين هما «نموذج الذات» و« نموذجا للآخرين » (Mukilincer,Shaver,2012,p :509)

8-نموذج سبيرلين وبيرمان(Sperling&Berman1991) هذا الاستبيان عبارة عن إضافة إلى ما جاء به هازان وشافير حيث أضاف الباحثان بنود تترجم مفهومهما للأشخاص ذوو الحالات الحدية. يتضمن الاستبيان وصف قصير لأنماط التعلق الأربع. وتحسب البنود على سلم ليكرت من9 نقاط. نشير إلى أن المفحوص يختار الإجابة الدقيقة التي تصفه ضمن أربع علاقات خاصة هي: الأم، الأب، الأصدقاء، والزوج « الزوجة». (Guedeney,N ,Guedeney,A ,2006,p :136)

9- نموذج برينان وكول:(Brenan&Coll,1998) صمم هاذان الباحثان مقياس للتقرير الذاتي بعنوان (CloseRelationshipsExprience in)(E.C.R) بعد قيامهما بالتحليل العاملي لكل

المقاييس السابقة المنشورة.(14مقياسا تضم 323بندا.) قاموا ببناء بعدي« القلق/التجنب» حيث يحتويان على (36) بندا تحسب على سلم ليكرت من7 نقاط حيث أن البنود الفردية تقيس النمط القلق والبنود الزوجية تقيس النمط التجنبي وهدفهما تقويم العلاقات الوثيقة.(Mukilincer,Shaver,2012,p :511) وفي (2007) قام كل من (Wei, et Call) باستحداث نسخة أخرى قصيرة من(E.C.R) تحتوي على (12) بندا موجهة إلى مختلف أنواع العينات في المجتمع.

(Guedeney,N,Guedeney,A,2010,p :192

10- مقياس بيفولكو(Bifulco) وهو مستمد من مقياس "بارتولوميو وبراون" المتضمن لمحددات المساندة الاجتماعية ومصطلح الثقة، وصممت الباحثة (Biffalco&coll2002) مقابلة نصف موجهة بعنوان (ASI)(Attachment style interview) وكذلك مقياس للتقرير الذاتي (VASQ) وهو يقيس نمط التعلق الهش، وفي(2003) استمدت نفس الباحثة أفكار من (ASI) وصممت مقياس يتضمن 23 بندا منقطة على سلم ليكرت تستكشف فيه العلاقات مع الأقارب الذين يُعتبرون ذوو ثقة، يعد هذا المقياس منبئا للحالات التي تعيش هشاشة نفس مرضية ولقد تأكد من ثباته.

(Guedeney,N,Guedeney,A,2006,p :137)

التيار الثالث: استحدث في السنوات الأخيرة تيار آخر حاول تطوير مقاييس تهتم بتفاصيل السلوك والمواقف المرتبطة بالتعلق ولكن بكل موضوعية وبتنقيط بسيط نذكر منها:

11- مقياس ويست وشيلدون- كيلر:(West& Scheldon-Keller1992) قاما ببناء استبيانين هما: (**1**Reciprocal attachement questionnaire for adult) والاستبيان الثاني : (**2**Avoident attachement. questionnaire for adults1994) استمدت أفكارهما من أعمال باولبي التي تصف مكوّنات نظام التعلق «كالبحث عن التقارب، الاحتجاج على الفراق، والتواجد المتواصل». خصوصية الاستبيان الأول أنه يقيس نمط تعلق المفحوص تجاه الشخص الذي يشعر أنه الأقرب إليه(مهما كان هذا الشخص).أما الاستبيان الثاني استُحدث للأشخاص الذين ينفون وجود أي نمط تعلق في حياتهم. (Perreault,R,2000,p :27)

12 - الاختبار الاسقاطي لجورج وويست:(George, West1997) صمم لتقييم العلاقات بأنواعها وتمثّلاتها التعلقية، حيث يقيس الضبط الذاتي والزواجي والعلاقات الوالدية ، ويتبع الاختبار المسار النمائي التطوري، وهو بذلك يهدف إلى التعرف على التنظيمات اللاشعورية التي توجه النماذج العاملة المستدخلة (MIO) وهو مكوّن من سبعة صور تحرك النظام التعلّقي للمفحوص ويبحث في أربعة أنماط من التعلق مثل (AAI) وقد تأكد الباحثان (Beliveau,Moss,2005) من ثباته وهذا بإعادة الاختبار على نفس العينة في مدة خمسة أسابيع. و من بين النتائج التي أسفرت عليها عملية تقسيم أنماط التعلق من خلال هذا الاختبار الاسقاطي على عينة من النساء بلغت (123)امرأة إن 49.6٪ من

النمط المستقل الآمن، و22.8٪من النمط التجنبي،13.8٪من العينة من النمط القلق، و 13.8٪من النمط المنفصل. (Beliveau&Moss,2005,p :17-19)

أما في البيئة العربية نجد استبيان معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات:(2009)اللذان صمما مقياسا بعد ان اطَّلعا على مقاييس تعلق الراشدين التي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة. أسمياه"مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين". يتكوّن المقياس من عشرين فقرة، تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج السداسي، ويتكون المقياس من ثلاثة أنماط هي الآمن ويتكوّن من ستة فقرات، والقلق ويتكوّن من سبعة فقرات، والتجنبي ويتكوّن من سبعة فقرات، وطبق على طلاب الجامعة الأردنية وكانت نتائجه أن النمط التعلق الآمن كان في المرتبة الأولى من حيث تصنيف الطلبة ثم يليه النمط التجنبي ثم النمط القلق. (غزال،جرادات،2009،ص50)

تمثل الدراسات السابقة المعروضة سجلا حافلا بالمعلومات التي من خلالها يمكن رصد الظاهرة المدروسة وتحديد موقعها من التراث السيكولوجي، لذا كان اهتمامنا في عرضها متناولين الهدف منها وطبيعة العينة، وهي كلها عبارة عن أدوات مستخدمة لقياس أنماط التعلق عند الأفراد ، ومن خلال هذا العرض لاحظنا أن البحث في نظرية التعلق يتطور زمنيا ووفق متطلبات البحث العلمي ووفق خصوصيات العينة المدروسة حيث رأينا أن هذه الدراسات انفردت بعينة خاصة وهي الراشدين لكن نلاحظ أن الهدف من القياس يتغير فمثلا: استبيان بوتارس وكيسلير(AHQ) واستبيان ماين وكابلان (AAI) ونموذج سبيرلين وبيرمان كلها اهتمت بقياس ذكريات الراشد بوالديه في فترة الطفولة، أما استبيانات كل من: هازان وشافير (ASQ) واستبيان سيمسون (AAQ) ونموذج برينانوكول (ECR)اهتمت خصوصا بالأزواج وعلاقاتهم التعلقية مع بعض. أما نموذج بارتولوميووهورويتز (RQ) ونموذج آخر لبارتولوميو (RSQ)واستبيانين لبيفولكو (ASI) و(VASQ) إضافة إلى مقياس ويستوشيلدون- كيلر والاختبار الاسقاطي لجورج ووست، كلها اهتمت بالعلاقات البينية بما فيها العلاقة مع الأصدقاء ومع الأقارب ومختلف العلاقات البينية الأخرى. فيما يخص نوع الأدوات فهي معظمها استبيانات التقرير الذاتي يختار من خلالها المفحوصين البنود التي تصفهم. وهناك اختبار اسقاطي يتمثل في تقديم لوحات تُحرك النظام التعلقي للمفحوص.

بعد الدراسة المعمقة لاستبيانات التقرير الذاتي التي أعدت لقياس أنماط التعلق عند الراشدين رأينا أن كل هذه الاستبيانات جاءت بخصائص اجتماعية وثقافية وحتى إيديولوجي تخص البيئات التي صممت فيها وهي البيئات الغربية، لذا ارتأينا أن نقوم ببناء أداة تقيس تعلق الراشدين في البيئة العربية الجزائرية.

الإجراءات الميدانية

المنهج : لقد استعنا في هذا البحث بالمنهج الوصفي الذي يهتم بالظروف والعلاقات القائمة، والمعتقدات والقيم والاتجاهات عند الناس." ويهتم كذلك في بعض الأحيان بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين بعض الأحداث السابقة، والتي تكون قد أثرت في تلك الأحداث والظروف.

– **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

– **الحدود الزمانية** : طبقت الدراسة في الفترة الزمنية بين شهري أفريل وماي من السنة الجامعية 2016/2015 .

– **عينة الدراسة** : يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في الطلاب الجامعيين، وقد أخذت هذه العينة لتمثل الراشدين بصفة عامة، ولقد اختيرت العينة بالطريقة العرضية التي تتضمن اختيار الإفراد على أساس توافرهم واستعدادهم للاستجابة لمقتضيات الدراسة والتي بلغ عددها (385) طالب وطالبة من السنة الأولى جذع مشترك، ممن يدرسون في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. مع العلم أن العدد الإجمالي هو (724) بواقع (243) طالب و(481) طالبة. أما عينة الدراسة فهي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

النوع	العدد	النسب المئوية
الإناث	249	٪64.67
الذكور	136	٪35.32
المجموع	385	٪100

– **أداة الدراسة:** تتمثل أداة الدراسة في مقياس نمط تعلق الراشدين الذي قمنا ببنائه وفق الخطوات المنهجية.

– **خطوات بناء مقياس نمط تعلق الراشدين:**

لتحقيق أهداف البحث قمنا بإتباع خطوات منهجية للوصول إلى بناء المقياس النهائي:

– تمّ بعدها عرض الصورة الأولية للمقياس على ثمانية أساتذة متخصصين في علم النفس العيادي علوم التربية، وقد طلب منهم الحكم على مدى ملائمة تعليمة الإجابة للمفحوصين، وانتماء الفقرات للمحور الذي وضعت لقياسه، ومدى جودة صياغة الفقرات ووضوحها، كذلك الحكم على بدائل الإجابة ومدى مناسبتها، واستقرت نتائج تحكيم آراء الأساتذة عن اتفاقهم على صلاحية تعليمة الإجابة ، ومقياس التقدير الخماسي الموجود أمام كل فقرة واتفاقهم بنسب متفاوتة على صلاحية الفقرات من حيث الصياغة والتي تم الأخذ به، وبالتالي تمّ تصحيح بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى بناء على طلب الأساتذة المحكمين. والجدول التالي يوضح العبارات المصححة.

جدول رقم (2) يوضح العبارات المصححة.

الفقرة قبل التصحيح	الفقرة بعد التصحيح
1- لدي رؤية موضوعية للمستقبل.	- لدي رؤية متفائلة للمستقبل.
2- ارتاح كثيرا عندما أجد شخصا أثق به.	- أمنح ثقتي للأشخاص الذين أعرفهم.
3- أشعر بسعادة و ثقة في حب الآخرين لي.	- احترام الناس لي يشعرني بالسعادة.
4- أعيش التقارب الايجابي مع والديّ.	- أتفاهم جيدا مع الوالدين.
5- أجد صعوبة في الاعتماد على الآخرين.	- لا أعتمد كثيرا على الآخرين.
6- أعيش الحاضر ولا أحب تذكر الماضي.	- يؤلمني الماضي ولا أحب تذكره.
7- احتاج لكثير من الثقة لأكون محبوب من الآخرين.	- تنقصني الثقة في نفسي ليُحبني الآخرين.

-**وصف المقياس:** تم تحديد أربعة أنماط للتعلق استنادا إلى التراث النظري لنظرية التعلق، وبالنظر كذلك إلى المقاييس الأجنبية التي أعدت لقياسه والتي تمّ ذكرها في الدراسات السابقة. والأنماط الأربعة للمقياس الحالي هي: نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق المتناقض، ونمط التعلق التجنبي، ونمط التعلق المنفصل. ويحتوي كل نمط على (20 بندا). بالتالي يتكون المقياس الكليّ من (80) فقرة، تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب لبكرت ذي التدرج الخماسي ،« أبدا، قليلا جدا، ، إلى حد ما، كثيرا، كثير جدا». وهذا بإعطاء الدرجات من (5-1) بالتوالي على الإجابة التي يختارها المجيب على الاستبيان، حيث يطلب منه إن يضع علامة (X) في الخانة التي تناسب شخصيته. ونشير إلى أن كل نمط تحسب درجاته على حده، حيث تتراوح الدرجات على كل نمط ما بين (20) و(100) و بعد حساب درجات كل الأنماط يكون النمط السائد للمفحوص هو النمط الذي ينال الدرجة الأعلى في الاستبيان.

-**جدول أرقام بنود المقياس:**

جدول رقم (2) يوضح أرقام بنود أنماط التعلق

أنماط التعلق	أرقام البنود
نمط التعلق الآمن	1-2- 3- 10- 12- 14- 15- 17- 22- 23- 24- 25- 28- 31- 44- 49- 50- 64- 68- 77.
نمط التعلق التجنبي	6 - 7- 8 9- 19- 27- 29- 32- 34- 35- 38- 39- 40- 41 - 55- 56- 59- 66- 72- 80.
نمط التعلق المتناقض	16 - 18- 20- 26- 33- 36- 42- 43- 46- 47- 51- 53- 54- 58- 65- 67- 70- 73- 75- 78.
نمط التعلق المنفصل	4 - 5- 11- 13- 21- 30- 37- 45- 48- 52- 57- 60- 61 - 62- 63- 69- 71- 74- 76- 79.

- الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق:

استعانت الباحثة بعدة طرق لحساب صدق المقياس وهي:

-صدق المحتوى: تم الحصول على مؤشر لهذا النوع من الصدق عند عرض المقياس على ثمانية من الأساتذة المحكمين المختصين في مجال علم النفس من جامعة الأغواط ، ورقلة وتامنغست ، واتفقوا أن فقرات مقياس أنماط تعلق الراشدين تقيس مكونات التعلق و أبعاده الأربعة التي تمّ تحديدها في التعاريف الإجرائية للبحث، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين الأساتذة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس باستخدام معادلة كوبر والمتمثلة في:

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق+عدد مرات الإتفاقعدم}} \times 100$$:

يوضح النسب والجدول التالي المئوية لاتفاق المحكمين على بنود الاختبار.

جدول رقم(3): يوضح النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مدى انتماء البنود لمقياس أنماط التعلق

العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية
1	%84.61	21	%91.66	41	%91.66	61	%100
2	%100	22	%91.66	42	%100	62	%100
3	%91.66	23	%100	43	%100	63	%91.66
4	%100	24	%100	44	%100	64	%100
5	%91.66	25	%91.66	45	%91.66	65	%100
6	%91.66	26	%91.66	46	%91.66	66	%100
7	%100	27	%100	47	%100	67	%100
8	%100	**28**	%100	**48**	%100	**68**	٪100
9	%91.66	**29**	%84.61	**49**	%91.66	**69**	٪100
10	%91.66	**30**	%84.61	**50**	%100	**70**	%84.61
11	%91.66	**31**	%100	**51**	%100	**71**	%100
12	%91.66	**32**	%100	**52**	%91.66	**72**	%100
13	%91.66	**33**	%84.61	**53**	%100	**73**	%100
14	%84.61	**34**	91.66	**54**	%100	**74**	%91.66
15	%100	**35**	%100	**55**	%100	**75**	%91.66
16	%100	**36**	%100	**56**	%100	**76**	%84.61
17	%91.66	**37**	%91.66	**57**	84.61	**77**	%100
18	%100	**38**	%100	**58**	84.61	**78**	%100
19	%84.61	**39**	%91.66	**59**	%91.66	**79**	%100
20	%100	**40**	%91.66	**60**	%100	**80**	%91.66

من خلال الجدول(3) نلاحظ أن نسبة الاتفاق على البنود تتراوح بين(84.61% و100%) بمعنى أنها كلها تقيس نمط التعلق، كما أوصى المحكمون أن بعض البنود تحتاج فقط إعادة في صياغتها.

6-2-الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق التمييزي،حيث رتبت الدرجات من الأدنى إلى الأعلى حيث أخذنا 27 ٪ من درجات أعلى التوزيع و27 ٪من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد (104) فردا، وبعد ذلك تم حساب (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (4) : يوضح الصدق التميزي للمقياس

المتغير المقياس	مجموعة المقارنة	N	$\bar{X}$	S^2	T	DF	Sig	الدلالة الإحصائية
التعلق	المجموعة العليا	104	147,80	39,33	16.83	206	0.000	دال
	المجموعة الدنيا	104	151,74	27,63				

نلاحظ من خلال الجدول (4)المحصل عليه أن قيمة (T) بلغت القيمة (16.83) عند درجة الحرية (206)، بمستوى الدلالة(0.000)، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق لدى الطلبة بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة الدنيا حيث بلغ متوسطها (147,80) بينما بلغ متوسط المجموعة العليا (151.71) وهذا ما يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين.

6-3 - صدق الاتساق الداخلي :

1- صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية والعبارات: وهو حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة مع المجموع الكلي للفقرات المكونة للمقياس.

جدول رقم (5): يوضح الاتساق الداخلي لبنود مقياس أنماط التعلق

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.18*	**21**	0.41**	**41**	0.23**	**61**	0.44**
2	0.22**	**22**	0.55**	**42**	0.38**	**62**	**0.24
3	0.24**	**23**	0.30**	**43**	0.36**	**63**	0.40**
4	0.18*	**24**	0.18*	**44**	0.52**	**64**	0.21**
5	0.22**	**25**	0.17*	**45**	0.24**	**65**	*0.16
6	0.14*	**26**	0.35**	**46**	026**	**66**	0.44**
7	015*	**27**	0.18*	**47**	0.29**	**67**	0.40**

0.33**	**68**	0.30**	**48**	0.48**	**28**	0.24**	**8**
0.26**	**69**	0.65**	**49**	0.58**	**29**	0.17*	**9**
0.36**	**70**	0.27**	**50**	0.55**	**30**	0.35**	**10**
0.63**	**71**	018*	**51**	0.58**	**31**	0.37**	**11**
0.25**	**72**	0.33**	**52**	0.51**	**32**	0.12*	**12**
0.24*	**73**	041**	**53**	0.58**	**33**	0.25**	**13**
0.67**	**74**	0.42**	**54**	**0.19	**34**	0.16*	**14**
0.36**	**75**	0.31**	**55**	0.19*	**35**	0.21**	**15**
%84.61	**76**	0.37**	**56**	0.41**	**36**	0.23**	**16**
0.30**	**77**	0.64**	**57**	0.31**	**37**	0.20**	**17**
0.31**	**78**	0.65	**58**	0.42**	**38**	0.15*	**18**
43.**	**79**	0.64**	**59**	0.63**	**39**	0.18*	**19**
0.34**	**80**	0.65**	**60**	0.33**	**40**	016*	**20**

**دال عند 0.01 *0.05

من خلال الجدول(5) نلاحظ أن العبارات كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05) حيث قدرت معاملات الارتباط من (0.67-0.14).

6-4- صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية :

جدول رقم (6) : يبين الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس انماط التعلق

الأبعاد	معامل الارتباط
بعد الأمن	0.85**
بعد التجنبي	0.84**
بعد المتناقض	0.87**
بعد المنفصل	0.84**

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى أن الأبعاد ظز تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق ، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- الثبات:

6-5-ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:قامت الباحثة بتقسيم بنود الاختبار إلى نصفين، النصف الأول البنود الفردية والنصف الثاني البنود الزوجية، ثم حساب معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (7) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح	دلالة الإحصائية
التعلق	0.62	0.74	دال إحصائيا

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى (0.62) قبل التصحيح وبعد التصحيح بطريقة جتمان وصلت القيمة إلى (0.74) وهي قيمة عالية بالتّالي المقياس ثابت.

6-6- ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ، ومعامل ألفا يرتبط ثباته بثبات بنوده.

جدول رقم (8) يوضح نتائج معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس

الإبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
بعد الأمن	20	0.69
بعد التجنبي	20	0.81
بعد المتناقض	20	0.75
بعد المنفصل	20	0.67
الدرجة الكلية	80	0.86

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها جيدة ومرتفعة، بحيث بلغت معاملات الأبعاد (0.69 ،0.67،0.75،0.81) ومعامل الثبات الكلي بلغ (0.86) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **نتائج السؤال التالي:**ما نمط التعلق الأكثر انتشارا لدى الطلبة الجامعيين؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق لدى الطلبة الجامعيين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (06) يوضح أنماط التعلق السائدة عند الطلبة.

الأنماط	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
نمط التعلق الآمن	20	61.08	11.11	1
نمط التعلق التجنبي	20	40.04	9.90	3
نمط التعلق المتناقض	20	42.70	9.94	2
نمط التعلق المنفصل	20	32.80	9.17	4

يتضح من الجدول أعلاه أن نمط التعلق الآمن هو من احتل المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي قدرب (61.08) وانحراف معياري قدره (11.11) يليه نمط التعلق المتناقض بمتوسط حسابي قدر ب

(42.70) وبانحراف معياري قدره (9.94) ثم نمط التعلق التجنبي بمتوسط حسابي قدر ب (40.04) وبانحراف معياري قدره (9.90) ثم نمط التعلق المنفصل بمتوسط حسابي قدر ب (35.73) وبانحراف معياري قدره (9.17)

المناقشة: ما نمط التعلق الأكثر انتشارا لدى الطلبة الجامعيين؟

أظهرت النتائج أن النمط المنتشر بالدرجة الأولى هو نمط التعلق الآمن ويأتي في المرتبة الثانية نمط التعلق المتناقض ثم نمط التعلق التجنبي، وفي الأخير يأتي نمط التعلق المنفصل. نلاحظ أن نسبة انتشار التعلق الآمن بلغت (61٪) وهي نسبة مقبولة جدا، وتأكد لنا أن انتشار الأنماط كلها يوازي الانتشار في بقية الثقافات الأخرى، وهذا ما يؤكد عالمية الانتشار، حيث يصف باولبي(Bowlby1969) التعلق بأنه نتاج السلوكات التي تبحث في التقارب مع الأشخاص المميّزين لدى الفرد، والدخول في هذه العلاقة حاجة اجتماعية أولية وفطرية. وهو رابطة انفعالية قوية تعزز الاستقلال والأمن النفسي لدى الفرد مما يساعده على النمو الاجتماعي والانفعالي السليم.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو غزال وجريدات (2009) فيما يخص نمط التعلق الآمن، وكذلك دراسة معاوية أبو غزال وعايدة فلوه (2014) اللذان أكدا في دراستهما ان نمط التعلق السائد هو الآمن. أما الأنماط الأخرى فجاءت مغايرة لهذه الدراسة حيث أن كلتا الدراستين صنفتا نمط التعلق التجنبي في المرتبة الثانية أما النمط القلق المتناقض جاء في المرتبة الثالثة.

الاقتراحات:

في إطار ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة وتحقيقا لأهدافها وفروضها نقترح ما يلي:

1- تغيير مجتمع الدراسة في بحوث أخرى لتعميم الفائدة من المقياس.

2- إجراء بحوث في متغيرات الشخصية مثل: تقدير الذات، أو الاحتراق النفسي، أو الصلابة النفسية وربطها بأنماط التعلق.

3- اقتراح تصميم برامج إرشادية بغرض تنمية التوجه الايجابي نحو الذات والآخرين وهذا بهدف الاستبصار بالأنماط غير الآمنة و تعديلها.

*** قائمة المراجع :**

- المراجع العربية :

1 – حجازي مصطفى (2004) **الصحة النفسية، منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة،** الدار البيضاء ، المغرب، المركز الثقافي العربي.

2– مجمع اللغة العربية، (2003) **معجم علم النفس و التربية،** ج1، مصر.

3– معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات،(2009) **أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة** ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مجلد (5) ،عدد(1)، ص ص 49–57.

4– الريماوي محمد عودة وآخرون، (2014) **علم النفس العام،**عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

5– واطسون روبيرت ، هنري كلاي ليندجرن(2004)، **سيكولوجية الطفل والمراهق،** ترجمة داليا عزت، القاهرة.

- المراجع الأجنبية :

1- Abou Dumontier Alexia ,(2009) ***La prise de risque dans l'espace routier chez le préadolescent, implication de l'identité sexuée, la recherche des sensations, l'estime de soi, l'attachement aux parents et la supervision parentale,*** *thèse de doctorat nouveau régime ,Ecole Doctorale 139(connaissance langage et modélisation) ,Université Paris ouest .*

2*- Béliveau, M.-J. et Moss, E. (2005),* ***Validation du projectif de l'attachement Adulte(AAP),*** *Revue internationale de l'éducation familiale, 9(1), 29-50.*

3 *-Bowlby J, (1978)****Attachement et perte****, Presse Universitaire de France, Paris, pp1-42*

4*- Bruce,D Perry,MD ,Diane Rungan(2006),****Bonding and Attachment in maltreated children****, PHD ,Texas University, AAT509488 ,154.*

5*- Cornet, J.P C.Mormont :(2005)* ***représentations parentales et styles d'attachements dans une population de sujets délinquants****, Forensic N°21 avril-mai-juin, pp9-20.*

6*- Corpataux,Noemie,(2006),* ***Rôle du style d'attachement et de l'alliance thérapeutique dans l'adhésion aux indications de traitement psychologique****, Diplôme d'Etudes Supérieures Spécialisées en Psychologie Clinique, Université de Genève.*

7*- Delage,Michèle, (2013),****La Vie Des Emotions et L'Attachement Dans La Famille****, Eds Odile Jacob, France.*

8 *-Jean, Nathalie, (2003)* ***Sentiment d'efficacité personnelle et Style d'attachement adulte chez des Parents ayant un nourrisson,*** *exigence partielle de la maitrise en psychologie. Université du Quebec. Trois Rivière.*

9*- Guedeney, N,Guedeney, A ,(2006),* ***L'attachement :concepts et applications****,2 e Ed, Elsevier Masson, Paris.*

10*- Guedeney, N,Guedeney, A,(2010)* ***L'attachement : approche théorique, Du bébé à la personne âgée,****3e Ed, Elsevier Masson, Paris.*

11*- Kenny,M(1994)Quality and correhates of Parental Attachment among late Adolescents Journal of Counseling Development, Vol (72),N4, pp 399-404.*

12*- Mukilincer,M, Shaver,P,(2012)* ***Attachment In Adulthood,(structure, dynamics, and change)*** *the Guilford press, New York.*

13*- Perreault, Roxane, (2000)* ***l'Attachement et la différenciation du soi comme variables Prévisionnelles de la violence conjugale,*** *Mémoire présentée comme exigence partielle de la Maitrise en Psychologie, Université du Québec, Trois-Rivières.*

14 *- Ramu Céline (2004),* ***Le Style D'Attachement Et L'estime de Soi Sociale Chez Les Jeunes Adultes****. Mémoire de diplôme d'études Supérieures spécialisées en Psychologie clinique, Université de Genève.*

15*- Roy Marie- Josée,(1999)* ***La Sécurité de L'Attachement chez l'adulte et Décodage de l'expression non verbale des émotions.*** *Thèse présentée en vue de l'obtention du titre de philosophie Docteur (phd) en psychologie. Université De Québec, Montréal.*

16 *-Vandale, Catherine,(2012****),Etude Longitudinale Du Rôle De L'Attachement à L'enfance dans Le Développement Des Symptômes Intériorisés Et De Déficits De Conscience émotionnelle à L'Age Adulte****. Thèse présentée comme Exigence partielle Du Doctorat En Psychologie, Université De Québec, Montréal.*

الملحق:

استبيان أنماط التعلق للراشدين.

تعليمة الاستبيان:

أخي الطالب، أختي الطالبة، نحن بصدد إعداد مقياس لقياس أنماط التعلق لذا نرجو منك الإجابة عن عبارات الاستبيان وذلك بوضع علامة **(x)** في الخانة التي تناسب شخصيتك علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إنما الإجابات الملائمة هي الصادقة التي تعبر عن رأيك الشخصي، مع العلم أن هذه المعلومات تبقى سرية و في خدمة البحث العلمي. نشكركم على تعاونكم معنا.

البنود	أبدا	قليلا جدا	الى حدّ ما	كثيرا	كثيرا جدا
1. اشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والديّ.					
2. عشت مواقف ايجابية في طفولتي.					
3. اشعر بالراحة عندما أناقش مشاكلي مع والديّ.					
4. ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني.					
5. لا أشعر بالقلق و الخوف من أن أصبح وحيدا.					
6. أخاف أن أفقد أقاربي إذا طلبت المساعدة منهم.					
7. أجد صعوبة في منح ثقتي للناس.					
8. لا أعتمد كثيرا على الآخرين.					
9. النجاح في المجال المهني من أولوياتي.					
10. أتكيف بسهولة مع علاقات جديدة.					
11. أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم.					
12. أتذكر كثيرا من المواقف الايجابية مع أمي.					
13. أخشى ان أفقد حب و احترام والديّ.					
14. أستشير والديّ في كثير من الأمور.					
15. لا أنزعج عندما يقترب مني شخصا غريبا.					
16. أشعر بالإحباط عندما لا يساعدني أحد.					
17. تساعدني علاقتي مع والديّ في اتخاذ قراراتي المستقبلية.					
18. أخبر والدتي بكل شيء يهمني.					
19. المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي.					
20. أخاف أن يهجرني الأشخاص المقربين مني .					
21. أفضّل أن أعتمد على نفسي في أموري الخاصة.					
22. استفيد كثيرا من التجارب التي مررت بها.					
23. أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني.					
24. لا أقوم بأفعال تغضب الآخرين مني.					
25. ارتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي.					
26. في أغلب الأحيان لا يفهمنني الناس.					
27. لا أنسى إساءة الآخرين لي.					
28. أملك رؤية متفائلة للمستقبل.					
29. أحب أن أستقل بذاتي.					
30. أشعر بالذنب لعدم توافق والديّ في حياتهما.					
31. امنح ثقتي للأشخاص الذين أعرفهم.					
32. أحب الجلوس لوحدي معظم الأوقات.					
33. يمنعني التوتر من التقرب من أصدقائي.					
34. أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة.					
35. يزعجني الاقتراب الشديد من الناس.					
36. تغضبني لحد الآن أشياء عشتُها في صغري.					
37. أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه.					
38. أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة.					

39. لا أحب أن يطلع أحد على أسراري.					
40. أشعر بعدم الراحة في العلاقات الحميمة.					
41.لا يهمني الانخراط في النشاطات الاجتماعية.					
42. أحب أحيانا أن أكون قريبا من الآخرين.					
43. أحب الاعتماد على الغير.					
44. أجد أن علاقتي مع والديّ منسجمة.					
45. لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء.					
46. ارتاح كثيرا عندما أكون لوحدي.					
47. أجد صعوبة في أن يعتمد الآخرون عليّ.					
48. لم افهم سلوكات والديّ تجاهي في صغري.					
49. احترام الناس لي يشعرني بالسعادة.					
50. ارتاح كثيرا عند تذكري لتفاصيل طفولتي.					
51. أعتمد على أسرتي في كثير من الأمور.					
52. لا اهتم بتكوين صداقات مع زملائي.					
53. انسحب كلما اقترب مني أشخاص غرباء.					
54. أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الاعتماد على الغير.					
55. أفتقد لِحنان والديّ منذ طفولتي.					
56. يؤلمني الماضي ولا أحب تذكّره.					
57. تنقصني الثقة بنفسي ليُحبني الآخرين.					
58.أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل.					
59. علاقتي مع الناس عموما سطحية.					
60. لا أحب الدخول في حوارات مطوّلة مع الناس.					
61. لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرون .					
62. لا أتذكر وجود أبي بجانبي في طفولتي.					
63. عشت طفولة مرتبكة نوعا ما.					
64. أتفاهم جيدا مع والديّ.					
65. عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني.					
66. أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما.					
67. أتردد كثيرا قبل أن أكوّن صداقات جديدة.					
68. لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا.					
69. في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة.					
70. استقلاليتي عن الآخرين تهمني كثيرا.					
71.أقلل من التواصل مع الناس قدر الإمكان.					
72. لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة.					
73. أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني.					
74.لا اقلق من اضطراب علاقتي بالآخرين.					
75. طفولتي مع والديّ كانت غير مستقرة.					
76.أتواصل فقط مع الناس الذين اعرفهم.					
77. أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة.					
78. أشعر بالخجل عندما أتكلم عن مشاكلي.					
79. لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط.					
80. أتكلم بصعوبة عن مشاعري.					